

مَجسّرات بغداد بين سوء التنفيذ واختيار الموقع الخطأ

■ أمانة بغداد ستنجز ١٢٥ مجسراً لفك الاختناقات المرورية
■ مواطنون: الاختناقات المرورية قبل فتح المَجسّرات كانت أقل

□ بغداد / سها الشبخلي
□ عذسة / أدهم يوسف

□

قال أبو يوسف بامتعاض إن سفرته من أربيل الى بغداد استغرقت ساعة ونصف الساعة فقط، لكنه امضى ساعتين على مجسر الشعب منتظراً فك الاختناقات المرورية عن المجسر، وتساءل باستغراب: ما الغاية من إقامة المَجسّرات اذا كان القادم من المحافظات الشمالية ينتظر كل هذا الوقت لكي يصل الى بيته بعد أن أخذ منه التعب مأخذاً؟
وينضم العديد من المواطنين الى ما ذهب اليه أبو يوسف فقد وردتنا شكاوى عدة عن الانتظار الطويل والممل لأغلب المَجسّرات التي اعاقت الوصول في الوقت المحدد، بل إنها كزست الزحام وزادت من معاناة البعض .

□



لحد المَجسّرات حديث الإنشاء،

الاختناقات المرورية .
ونكرت دائرة العلاقات والإعلام ان امانة بغداد انجزت (٤) مجسرات مرورية في العاصمة بغداد وادخلتها الخدمة الفعلية و تواصل العمل في ثلاثة أخرى ونفق مروري كجزء من خطة كبرى أعدتها للنهوض بواقع النقل وفك الاختناقات المرورية وتأمين حركة السير بشكل افضل في شوارع العاصمة بغداد .

واشارت الى ان انجاز هذه المَجسّرات جاء نتيجة لتضافر الجهود وتسريع الاجراءات من خلال اللجان الفنية المتخصصة التي شكلتها الامانة لمتابعة اعمال التنفيذ والانجاز على وفق الممدد الزمنية للاسهام في معالجة الزحام المروري وتأمين انسيابية حركة السير في المناطق التي تشهد زحاما كبيرا كونها تضم العديد من الوزارات والمؤسسات العامة والشركات والمكاتب التجارية والأسواق .

ولفتت الى تواصل العمل في ثلاثة مجسرات أخرى هي مجسر الإذاعة (الديباش) في الكاظمية بكلفة (١٧) مليون دولار ومجسر (الشارقة) و (التيب) في البغداد بكلفة (٢٢) مليون دولار و مجسر الطالبية في منطقة الشعب بكلفة (٢٨) مليون دولار والتي شكلت نقلة مهمة في تطوير قطاع الطرق وتقليل حجم الزحامات المرورية ويقع مجسر الشعب قرب الاسواق المركزية على خط بغداد - كركوك يبلغ طوله (٥٠٠) متر ويتكون من (١١) فضاءً.

وكانت امانة بغداد قد انجزت في وقت سابق اربعة مجسرات هي مجسر (الديباش) في الكاظمية بكلفة (١٧) مليون دولار ومجسر (الشارقة) و (التيب) في البغداد بكلفة (٢٢) مليون دولار و مجسر الطالبية في منطقة الشعب بكلفة (٢٨) مليون دولار والتي شكلت نقلة مهمة في تطوير قطاع الطرق وتقليل حجم الزحامات المرورية ويقع مجسر الشعب قرب الاسواق المركزية على خط بغداد - كركوك يبلغ طوله (٥٠٠) متر ويتكون من (١١) فضاءً.

الجانب المشرق للمَجسّر
عضو لجنة الخدمات في البرلمان النائب احسان الحوادي اشار الى ان عمل المَجسّرات ليس بالامر السهل فهي انشاء آخر ليس مكعبات بلاستيكية ملونة يتم ترتيبها لكي تكتمل في وقت قصير، بل العمل فيها يستغرق وقتاً طويلاً، ومن ناحيتنا لجنة خدمة تردنا الخطة قبل التنفيذ، اما اذا كانت هناك اخطاء من قبل الجهة المنفذة، فعلى الدوائر المعنية في امانة بغداد تحديد ذلك الخطأ، اعتقد اننا كمواطنين او كجهة مستفيدة من المَجسّرات علينا ان ننظر الى انشاء المَجسّرات من الجانب المشرق، ونعلم ان الزحامات هي وقتية واغلبها مرورية ستزول بعد اكتمال المَجسّرات صحيح انها ستتأخر لكن في التالي تلك المَجسّرات وجدت لتسهيل المرور في شوارع العاصمة .

وختاماً لم نستطع تصوير كل المَجسّرات حيث منعنانا السيطرات القريبة منها وطالبنا بكتاب تسهيل مهمة او موافقة من قيادة عمليات بغداد، واتصلنا بعمليات بغداد مرات عدة لكننا لم ننلق الرد!



سيارات حمل في الطريق العام

والخمسية، اما اذا كانت هناك اخطاء في التنفيذ من قبل الشركات او التي تخل في التزاماتها فان الغرامات تلاحقها، بعض الاعمال الفاشلة نحن نتابعها ونصدى لها، ومن حق المواطن ان يتذمر وقد لا يعذرنا اذا ما بينا الاسباب لكننا في التالي نعمل من اجل خدمته، وعلى الاعلام ان يساعدنا في عملنا وان يوصل لنا آية شكوى يتقدم بها المواطن، ونحن هنا نشكر تعاونكم معنا لخدمة المواطن .

دائرة المهندس المقيم
وعن الشكوى من طول الانتظار على مجسر الشعب اشار المهندس المقيم في دائرة التخطيط والمتابعة المهندس زيد فيصل الى أن العمل في المَجسّر المنكور قد عانينا منه كثيراً، فهو قريب من الاسواق المركزية التي كانت مقراً عسكرياً للقوات الاميركية وتم منعنا من العمل في تلك المنطقة وكانت الاجراءات الامنية تعيق عملنا حيث كانت على مراحل عدة منها ان المقاول يقدم لنا الالبيات لرفع الانقاض، ولم يرفع الطلب الى دائرة الحراسات بعدها الى عمليات بغداد لكي تسمح بمرور الالبيات.

ومن المفارقات ان عمليات بغداد قد ارجعت لنا ٥٢ آلية لسبب تعجيزي وهو عدم ذكر الاسم الرباعي لسائق الآلية!! مع اننا نعلم ان الاسماء المطلوب نكرها هي الاسم الثلاثي فقط ولم يتم طلب الاسماء الرباعية في اية معاملة رسمية، وبعد انجاز كل تلك المهمات والحصول على الموافقات لرفع الانقاض تمر الالبيات بخط سير طويل من السيطرات من جيش وشرطة وحمايات شخصية وسيارات همر.

ومن معوقات عملنا في المَجسّرات ان فرقة ١١ تمنعنا من العمل في باب المعظم واهدات المنطقة يعكسوها علينا، انفجار وزارة العدل قالوا اننا السبب في حدوثه، منذ سنة ٨ اشهر ونحن ننتظر الموافقات للعمل، ونعاني من شروط وكأننا في بلد غير بلدنا، حتى السيطرات بعضها تسمح لنا بالعمل والبعض الآخر تمنع مرورنا، بعض المَجسّرات التي اعدنا تصاميمها سوف تعبر النهر، نحن نعاني من تدمير البنى التحتية لمدينة بغداد، وعن استكمال كل تلك البنى التحتية سنباشر بالعمل في مترو بغداد الذي سيسهم في فك اغلب

تحت المَجسّرات، كما ان الحواجز الكونكريتية تعيق تقديم كل الخدمات ومنها المَجسّرات، كما لا ننسى ان تلك المناطق كانت الى وقت قريب من المناطق الساخنة وسوف نتابع امر تنفيذ تلك المَجسّرات مع كل من امانة بغداد ووزارة الداخلية قريباً.

وعزا سبب الزحام ليس فقط بسبب المَجسّرات، بل هناك مؤشرات عدة منها السيطرات وكثرة استيراد السيارات.

١٢٥ مجسراً سيُنشأ
بشأن الاخطاء التي شخصها بعض مهندسي الطرق وخاصة مجسر المستنصرية، نفى ل(المدى) المهندس عمار موسى كاظم مدير عام دائرة التخطيط والمتابعة التابعة لأمانة بغداد ان تكون هناك اية اخطاء في التنفيذ وطالب المهندس المنكور بتحديد الاخطاء التي نكرها مؤكدا ان الجهات التي اعدت التصاميم ونفذتها هي جهات فنية اختصاصية، كما اشار: اننا نقوم بتدقيقها وبإشراف المهندس المقيم في الامانة، وقد انجزت امانة بغداد (٤) مجسرات مرورية في العاصمة بغداد وادخلتها الخدمة الفعلية و تواصل العمل في ثلاثة أخرى ونفق مروري كجزء من خطة كبرى أعدتها للنهوض بواقع قطاع الطرق وتحسين أداء شبكة النقل وفك الاختناقات المرورية وتأمين حركة السير بشكل افضل في شوارع العاصمة بغداد .

وأكد المهندس كاظم ان المَجسّرات التي دخلت الخدمة هي مجسر (البرموك) بكلفة (٩) مليارات دينار الرابط بين ساحة النور ومنطقة البياض ومجسر تقاطع الزهور الذي يربط بين منطقتي الإسكان وتقاطع (١٤) رمضان في منطقة المنصور بكلفة (١٢) مليار دينار ومجسر ساحة المستنصرية على شارع فلسطين البالغة كلفته (١٢) مليار دينار ومجسر الشعب على طريق بغداد - كركوك بكلفة ١٤ مليار دينار و يبلغ طول مجسر الشعب ٥٠٠ متر ويتكون من ١١ فضاءً، وعن سؤالنا: ماذا يعني ١١ فضاءً اجاب المهندس إن الفضاء يعني الدعامات او بالعامية (الدكة) .

واغلب المَجسّرات المقامة لاقت في انجازها معوقات كثيرة منها ان اغلب البنى التحتية للمناطق لم تكتمل بعد، وعن شكوى المواطنين من التأخير بسبب الزحام الحاصل في مجسر الشعب اشار المهندس كاظم الى أن المَجسّر لم يكتمل بعد وقد تم فتحه للمرور لفك الاختناقات المرورية جراء العمل وهناك مجسر يكمل عمل المغتربات تقوم به الآن وعند اكماله سوف يفتح الطريق واسعا امام المارة، وان الصبّات والحواجز الكونكريتية والسيطرات هي السبب في الزحام الذي يشكو منه المواطن، كما ان الشارع المنكور يربط بغداد

بعدد غير قليل من المحافظات وهو المنفذ المروري الوحيد والرئيسي، وان الامانة سوف تنفذ ١٢٥ مجسراً قريباً ضمن خطتها الاستراتيجية

تحت المَجسّرات، كما ان الحواجز الكونكريتية تعيق تقديم كل الخدمات ومنها المَجسّرات، كما لا ننسى ان تلك المناطق كانت الى وقت قريب من المناطق الساخنة وسوف نتابع امر تنفيذ تلك المَجسّرات مع كل من امانة بغداد ووزارة الداخلية قريباً.

وعزا سبب الزحام ليس فقط بسبب المَجسّرات، بل هناك مؤشرات عدة منها السيطرات وكثرة استيراد السيارات.

١٢٥ مجسراً سيُنشأ
بشأن الاخطاء التي شخصها بعض مهندسي الطرق وخاصة مجسر المستنصرية، نفى ل(المدى) المهندس عمار موسى كاظم مدير عام دائرة التخطيط والمتابعة التابعة لأمانة بغداد ان تكون هناك اية اخطاء في التنفيذ وطالب المهندس المنكور بتحديد الاخطاء التي نكرها مؤكدا ان الجهات التي اعدت التصاميم ونفذتها هي جهات فنية اختصاصية، كما اشار: اننا نقوم بتدقيقها وبإشراف المهندس المقيم في الامانة، وقد انجزت امانة بغداد (٤) مجسرات مرورية في العاصمة بغداد وادخلتها الخدمة الفعلية و تواصل العمل في ثلاثة أخرى ونفق مروري كجزء من خطة كبرى أعدتها للنهوض بواقع قطاع الطرق وتحسين أداء شبكة النقل وفك الاختناقات المرورية وتأمين حركة السير بشكل افضل في شوارع العاصمة بغداد .

وأكد المهندس كاظم ان المَجسّرات التي دخلت الخدمة هي مجسر (البرموك) بكلفة (٩) مليارات دينار الرابط بين ساحة النور ومنطقة البياض ومجسر تقاطع الزهور الذي يربط بين منطقتي الإسكان وتقاطع (١٤) رمضان في منطقة المنصور بكلفة (١٢) مليار دينار ومجسر ساحة المستنصرية على شارع فلسطين البالغة كلفته (١٢) مليار دينار ومجسر الشعب على طريق بغداد - كركوك بكلفة ١٤ مليار دينار و يبلغ طول مجسر الشعب ٥٠٠ متر ويتكون من ١١ فضاءً، وعن سؤالنا: ماذا يعني ١١ فضاءً اجاب المهندس إن الفضاء يعني الدعامات او بالعامية (الدكة) .

واغلب المَجسّرات المقامة لاقت في انجازها معوقات كثيرة منها ان اغلب البنى التحتية للمناطق لم تكتمل بعد، وعن شكوى المواطنين من التأخير بسبب الزحام الحاصل في مجسر الشعب اشار المهندس كاظم الى أن المَجسّر لم يكتمل بعد وقد تم فتحه للمرور لفك الاختناقات المرورية جراء العمل وهناك مجسر يكمل عمل المغتربات تقوم به الآن وعند اكماله سوف يفتح الطريق واسعا امام المارة، وان الصبّات والحواجز الكونكريتية والسيطرات هي السبب في الزحام الذي يشكو منه المواطن، كما ان الشارع المنكور يربط بغداد

بعدد غير قليل من المحافظات وهو المنفذ المروري الوحيد والرئيسي، وان الامانة سوف تنفذ ١٢٥ مجسراً قريباً ضمن خطتها الاستراتيجية

خاصون بالتنفيذ في الامانة وهذا الامر لا يسري على المَجسّرات فقط، بل على اغلب مشاريع الامانة، ومن الملاحظ ان اغلب مشاريع الامانة لا يلتزم المقاول في المدة المحددة للتنفيذ، ومثال ذلك تأخر العمل في كل من مجسري الشعب والمستنصرية

المهندس ابراهيم خليل اختصاص طرق وجسور يشير الى الاخطاء الكثيرة المركبة من قبل الجهات المنفذة لأغلب المَجسّرات ويتساءل: لماذا لا تُغرم الجهات المنفذة، ولماذا تسمح الامانة بتكرار مثل تلك الاخطاء؟ ويطلب المهندس خليل من الامانة ان تكون امينة على الخدمات التي تقدمها الى المواطنين في اول واخيرا اهم المؤسسات الخدمية التي تعمل من اجل العاصمة بغداد، وان يتسع صدرها لكل الملاحظات التي يتقدم بها المواطن وان تتعقب الاخطاء الواردة وأن تنشط الرقابة والمتابعة لكل المشاريع التي تنفذها .

مع قائممقام الأعظمية
عن متابعة الجهات المسؤولة للخدمات المقدمة للمواطن على قفاتها، أشار قائممقام الاعظمية هادي حمود حسن الى أن سبب الزحام هي التقاطعات المرورية والمغتربات الكائنة

يتأخر اغلب سكنة منطقة الدباش والسبب اقامة ذلك المجسر، وتطلب المعلمة من امين بغداد ان يزور المجسر في اي وقت يشاء ليجد بعينه كثافة الزحام الذي اوجده مجسر الجوادين .
المهندس ابراهيم خليل اختصاص طرق وجسور يشير الى الاخطاء الكثيرة المركبة من قبل الجهات المنفذة لأغلب المَجسّرات ويتساءل: لماذا لا تُغرم الجهات المنفذة، ولماذا تسمح الامانة بتكرار مثل تلك الاخطاء؟ ويطلب المهندس خليل من الامانة ان تكون امينة على الخدمات التي تقدمها الى المواطنين في اول واخيرا اهم المؤسسات الخدمية التي تعمل من اجل العاصمة بغداد، وان يتسع صدرها لكل الملاحظات التي يتقدم بها المواطن وان تتعقب الاخطاء الواردة وأن تنشط الرقابة والمتابعة لكل المشاريع التي تنفذها .

الفساد المالي والإداري
كما أكدت احدى المهندسات في امانة بغداد ان ملف المَجسّرات تشوبه الكثير من الاخطاء والتأخر في الإنجاز وتجاوز المدة المقررة لتسليم العمل من الشركات، كما ان عطاءات الشركات هي الأخرى تجري وفق المحسوبة والرشا، وهناك اسماء وهمية لعدد عمال الامانة في اغلب المشاريع، وان الامانة لا تتعامل مع اقل العطاءات، بل هناك مقاولون



بالرغم من انجاز مَجسّرات فان الاختناق المروري مستمر



زحام مروري بسبب إحدى السيطرات الامنية في بغداد